



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل القسط 4 : حق البيئة (الاعتناء بجمال البيئة والمحيط)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- I- الوضعية المشكلة
- II- النصوص المؤطرة للدرس
- III- توثيق النصوص
- 3-1/ التعريف بسورة الحديد
- 3-2/ التعريف بالإمام مالك
- IV- نشاط الفهم وشرح المفردات
- 4-1/ القاموس اللغوي
- 4-2/ مضامين النصوص
- V- المحور الأول : البيئة وعناية الإسلام بها
- 5-1/ مفهوم البيئة
- 5-2/ عناية الإسلام بالبيئة
- VI- المحور الثاني : مظاهر عناية الإسلام بالبيئة
- VII- المحور الثالث : التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط
- IX- القيم المستفادة
- X- تمحيص الفرضيات
- X- تمارين تطبيقية
- 10-1/ تمرين 1
- 10-2/ تمرين 2
- XI- أستعد للدرس المقبل

- الوضعية المشكّلة

لاحظ أيوب وهو يتجول في حديقة منزله إقدام بعض الشباب على إتلاف الأزهار وقطفها ورمي الأزبال في الشارع العام، فنهاهم أيوب عن ذلك مستدلاً بقوله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، تدخل أحد الشباب قائلاً: حدود مسؤوليتنا منحصرة في نظافة البيت فقط، أما الشارع فالدولة مكلفة به، فضلاً عن كون الدولة لها عمال نظافة يشتغلون معها لتأمين احتياجاتهم وسد رمق أسرهم، فمبادرتنا لجمع الأزبال من شأنه أن يقطع أرزاق هؤلاء الفئة ويحرمهم من دخلهم الوحيد.

تحديد الإشكالية

- هل الحفاظ على النظافة من مسؤولية الفرد أم الدولة؟

الفرضيات

- الحفاظ على نظافة المحيط من مسؤولية الأفراد
- الحفاظ على البيئة من مسؤولية الدولة.
- الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع.

- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

[سورة الحديد، الآية: 01]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿اغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

[سورة الحديد، الآية: 16]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

[صحيح البخاري، كتاب: المزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، حديث رقم: 2320]

III- توثيق النصوص

1-3 / التعريف بسورة الحديد

سورة الحديد: مدنية، عدد آياتها 28 آية، ترتبها 75 في القرآن الكريم، سميت بهذا الاسم لذكر الحديد فيها، فهو قوة الإنسان في الحرب والسلم وعدته في العمران والبنيان، اهتمت السورة الكريمة بالتشريع والتربية وبناء المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصحيحة والتشريع الحكيم والخلق الكريم.

2-3 / التعريف بالإمام مالك

أنس بن مالك: هو أبو حمزة أنس بن مالك النجاري الخزرجي، صحابي جليل، وخادم النبي، وهو أحد المكثرين لرواية الحديث، ولد في يثرب قبل الهجرة النبوية بعشر سنين، وتوفي في البصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك، لكن هناك خلاف في سنة وفاته، ف قيل توفي سنة 90 هـ، وقيل 91 هـ، وقيل 92 هـ، وقيل 93 هـ، اشتهر بكتاب «الموطأ».

IV- نشاط الفهم وشرح المفردات

4-1/ القاموس اللغوي

- يحيي الأرض: يرويهها بالغيث.
- موتها: جفافها.

4-2/ مضامين النصوص

- تأكيد الآية الكريمة أن كل مخلوقات الله الموجودة في السماء والأرض تسبح بحمده.
- بيان الله تعالى كيف يحيي الأرض بعد موتها.
- بيان الرسول فضل الغرس والزرع في الأرض.

7- المحور الأول : البيئة وعناية الإسلام بها

5-1/ مفهوم البيئة

البيئة: هي النظام العام الطبيعي الذي يشمل التربة والأشجار والأنهار والجبال والحيوانات وغير ذلك، وهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان فيؤثر فيه ويتأثر به، والحديث عن مفهوم البيئة هو حديث عن مكوناتها الطبيعية، وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية ومدى علاقة الإنسان بها، وتتكون البيئة من ثلاثة عناصر: ماء، هواء، تراب.

5-2/ عناية الإسلام بالبيئة

إن من يتتبع آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي، يجد مقدار ما حظيت به البيئة من اهتمام في الإسلام، وكذلك النصوص المحذرة من الإساءة إلى البيئة، أو التسبب في إفسادها وتلويثها...، وإن من أول ما قرره الإسلام: أن الله تعالى خلق البيئة نقية، سليمة، نافعة، جميلة، تسر الناظرين، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۗ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾، والبهيج الشيء الجميل الذي يدخل البهجة والسعادة والسرور إلى من نظر إليه، وجاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله، قال: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، ولا شك أن من الجمال الحرص على مظاهر البيئة التي خلقها الله تعالى زاهية بهيجة.

7- المحور الثاني : مظاهر عناية الإسلام بالبيئة

جاء التشريع الإسلامي بقاعدة عامة لكل البشر الذين يخيئون على ظهر الأرض، وهي عدم إحداث ضرر من أي نوع لهذا الكون، ويتجلى ذلك في مجموعة من الصور لعل أهمها ما يلي :

- الحرص على نظافة المحيط (البيت، الشارع، الحي، المدرسة، السوق، المسجد، ...) قال رسول الله : ﴿الطهور شرط الإيمان...﴾. و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.
- الاعتدال وعدم الإسراف في استغلال الموارد الطبيعية. قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.
- المحافظة على الماء واستعماله بقدر الحاجة.
- غرس النباتات والأشجار والرفق بالحيوانات لكونها ضرورية في التوازن البيئي. قال رسول الله : ﴿ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فأكُل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاَّ كان له به صدقة﴾.
- إمطة الأذى عن الطريق. قال رسول الله : ﴿...وتميط الأذى عن الطريق صدقة﴾.

- إحياء الأرض الموات وإصلاح التربة و جعلها قابلة للإنتاج و العطاء، قال رسول الله : ﴿ من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر... ﴾.
- تجنب كل أشكال تلويث البيئة. قال رسول الله : ﴿ اتقوا الملاعنَ الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل ﴾.

VII- المحور الثالث : التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط

- التوعية والتحسيس بأهمية الحفاظ على البيئة. (تنظيم حملات تحسسية بأخطار التلوث وأهمية الحفاظ على البيئة ..)
- تفعيل نوادي البيئة المدرسية، تشجيع الجمعيات المهتمة بالبيئة،...
- تنظيم حملات الغرس والتشجير.
- إنشاء محميات للحفاظ على التنوع البيئي وتوازنه.
- رمي الأزبال في الأماكن المخصصة لها.

IX- القيم المستفادة

- التوحيد
- الإيمان
- الصدق
- الإحسان

IX- تمحيص الفرضيات

تقع مسؤولية المحافظة على البيئة على عاتق الجميع من أفراد، وجماعات ومؤسسات، وقد لا يبدو الأمر سهل التطبيق أحياناً، فقد تتعارض الإجراءات اللازمة لحماية البيئة مع كسب الإنسان، وريح المؤسسات المالي. لذا لا بد من محاولة استخدام الأدوات الصحيحة والمنطق السليم، ووضع مجموعة من الحوارات المُشجعة للمؤسسات الملزمة و سنّ بعض القوانين المساعدة للحفاظ على البيئة، للوصول إلى أفضل صيغة تعاون بين جميع فئات المجتمع.

X- تمارين تطبيقية

1-10 / تمرين 1

1- أذكر مقصدين شرعيين من مقاصد الحفاظ على البيئة.

2- أختار المبادرات المناسبة لحماية البيئة بكتابة نعم أو لا :

- رمي قشور الموز أثناء ركوب السيارة : —
- تطوع الشباب بتنظيف أزقة الحي : —
- وضع النفايات في الحاويات المخصصة لها : —

2-10 / تمرين 2

1- كثير من المواطنين يظنون أن العناية بالبيئة من اختصاص الدولة فقط. ناقش هذا الرأي مستثمرا مآرأته في درس البيئة.

2- يستغل هشام ظلام الليل، وخلص الحي من المارة، فيعمد إلى رمي النفايات وسط الشارع. أبدى موقفا من تصرفات هشام.

3- أوضح رأيي فيمن يسرق حاويات النفايات التي تستخدم في الحي، ويستخدمها لأغراض شخصية داخل البيت.

XI- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم التسعة ودلالاتها.